اسرائيل اصبحت اكثر قدرة في عملية التأثير على وجهة القرار الاسرائيلي، «اذا ما طورت استخدام سلاحها الانتخابي في معركة السلام المرتبطة بانجاز هذه الحقوق». وحذّر النداء من التفريط أو الاستهانة بالحق الانتخابي «لأن التنازل عن فرصة التأثير الايجابي على وضع السياسة الاسرائيلية الداخلية قد يهدر من فاعلية قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاسرائيلية، وقد يريح قوى اليمين المتطرف الذي يصر على التنكّر لحقوقنا الوطنية، ولا يكفّ عن الدعوة الى تهجير الفلسطينيين عن وطنهم، الخ»[٤٣].

والملاحظ ان النداء، في توجّهه الى الناخب العربي للمشاركة في الانتخابات، لم ينطلق من مبدأ ان حق المشاركة هو جزء من سعي الاقلية العربية في اسرائيل للتعايش والمساواة والاندماج. وانحصرت أسباب الدعوة في دفع اتجاه نيل الشعب الفلسطيني في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة لاستقلاله. أمّا بالنسبة الى الناخب الاسرائيلي فقد تمّ، ايضاً، توجيه نداء مماثل يختلف، بعض الشيء، في مضمونه عن النداء الموجّه الى الناخب العربي. وقد ركّز النداء على تأكيد فشل سياسة القمع الاسرائيلية، وان الشعب الفلسطيني مصمّم «على انهاء الاحتلال مهما كانت التضحيات وبأي ثمن». ونبّه الى ان أمن اسرائيل يمكن ان يتحقق من طريق «السلام العادل [الذي] يبدأ من وعي الاعتراف بالحقيقة الفلسطينية، وبالحقوق الفلسطينية. ونحن نرى ان تجاهل هذا المسار لا يتضمن الاّ المزيد من التورط في حلقة الدم المفرغة وبايقاظ اسباب جديدة لحروب جديدة». وربط النداء بين الاستقلال الفلسطيني والسلام الاسرائيلي، «فاذا تمّ الاعتراف بحق الفلسطينيين في الاستقلال الوطني، فان صفحة جديدة تفتح في تاريخ هذه الارض، صفحة من السلام، والامن، والتعايش الحر». وبشكل صريح، حثّ الناخب الاسرائيلي في التصويت لصالح القوى والاحزاب الاسرائيلية التي تمثل خيار السلام الحقيقي»، واعتبر، ان شرط الدخول في مناخ السلام يتمثل في انسحاب اسرائيل الكامل من على الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة العام ١٩٦٧، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وفي تأسيس دولته الوطنية المستقلة». كما أكّد ان «الطريق الى الحل الواقعي والممكن» ـ وليس الوحيد ـ هو اطار المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، واطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف. وحكومة اسرائيل. وفي اشارة للاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ سبقت موافقة المجلس الوطني، اكد النداء ان قاعدة المؤتمر الدولي هي الشرعية الدولية ممثلة بالقرارين، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي اكدته قرارات الامم المتحدة. وبلور النداء طلبه من الناخب الاسرائيلي بالاشارة الى «ان هناك نقاط التقاء في النظر الى اطار الحل بيننا وبين بعض القوى والاحزاب الاسرائيلية»، وان دعم هذه القوى و«تقويتها في الحياة السياسية الاسرائيلية، وخاصة في الكنيست، سيساهمان في عملية الضغوط الداخلية لوضع الخيار السياسي الاسرائيلي في اتجاه الطريق الى الحل العادل القائم على الاعتراف بحق الفلسطينيين في الاستقلال الوطني»[٤٤]. وبالطبع، لم تتضمن الاشارة الاخيرة بشكل محدّد ماهية هذه القوى الاسرائيلية، لكل عبارة «التي تلتقي في اطار الحل»، ربما كانت تعني حزب العمل الاسرائيلي او بعض اقسامه التي كانت توافق على فكرة المؤتمر الدولي.

والواضح ان م.ت.ف. سعت، في هذه الانتخابات، الى محاولة منع الاطراف اليمينية وخاصة الليكود من تحقيق نجاح يؤمّن لها تشكيل الحكومة الاسرائيلية، والى دعم نفوذ القوى العربية، وقوى اليسار الاسرائيلي بما في ذلك بعض اقسام حزب العمل الاسرائيلي. لكن هذا السعي ظل مقصوراً على هدف تطوير الموقف الداخلي الاسرائيلي وليس الرهان عليه.